

المعاهدة الدولية  
بشأن الموارد الوراثية النباتية  
للأغذية والزراعة



منظمة  
الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة



البند 5 من جدول الأعمال المؤقت

الدورة الثامنة للجهاز الرئاسي

روما، 11-16 نوفمبر/تشرين الثاني 2019

تقرير الرئيس

### موجز

انتخب الجهاز الرئاسي، في دورته السابعة ووفقاً للمادة 2 من لائحته الداخلية، السيدة Christine Dawson رئيسةً لدورته الثامنة. وفي هذه الوثيقة، تعرض الرئيسة مختلف الأنشطة التي اضطلعت بها بصفتها رئيسة ومهام معينة أوكلها الجهاز الرئاسي إلى مكتب الدورة الثامنة، إضافة إلى تطورات مهمة أخرى تؤثر في المعاهدة الدولية حدثت منذ انعقاد الدورة السابعة للجهاز الرئاسي.

### التوجيهات المطلوبة

إن الجهاز الرئاسي مدعو إلى الأخذ علماً بالتقرير الذي أعدته الرئيسة.



na835

NA835/A

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على الموقع:

<http://www.fao.org/plant-treaty/meetings/meetings-detail/en/c/1111365/>

## أولاً - مقدمة

1- لقد كانت الفترة منذ اختتام الدورة السابعة للجهاز الرئاسي مثمرةً ومثيرةً، ويسرني أن أقدم إليكم لمحة عامة عما اضطلعنا به من أعمال وأنشطة للأخذ بيد المعاهدة الدولية إلى الأمام بالاستناد إلى برنامج العمل الذي اعتمد في الدورة السابعة.

2- وكانت أيضاً فترة مناقشات ومفاوضات مستفيضة نظراً إلى أن الأجهزة الفرعية كانت منكبدة على دراسة أساليب وخيارات شتى لتعزيز النظم والآليات الأساسية للمعاهدة الدولية، خاصة النظام المتعدد الأطراف واستراتيجية التمويل. وإني مقتنعة بأن الأعمال التحضيرية التي أُجرت خلال فترة ما بين الدورات، ستساعدنا في المضي قدماً نحو المرحلة التالية من نمو المعاهدة بتعزيز وظائفها وعملياتها.

3- وتشكّل هذه الدورة معلمة رئيسية لأننا نحتفل بالذكرى الخامسة عشرة لدخول المعاهدة الدولية حيز النفاذ. لذلك، آن الأوان لاستعراض وتقييم ما تحقّق من إنجازات. وإن هذه المناسبة تتيح لنا أيضاً فرصة لعرض تطلعاتنا وأفكارنا بالنسبة إلى المعاهدة الدولية في المستقبل.

4- وأود، قبل أن أحوض في التفاصيل، أن أتوجه بالشكر إلى نواب الرئيسة وزملائي أعضاء المكتب على تفانيهم في التحضير لهذه الدورة. فقد قاموا بهمة ونشاط بتنسيق قضايا مختلفة داخل الأقاليم التي ينتمون إليها، وعملوا على الدوام بروح جيدة من التعاون. كما أود أن أعرب عن تقديري لأمين المعاهدة، السيد Kent Nnadozie، وموظفي الأمانة لما أنجزوه من عمل وقدموه من دعم طوال فترة السنتين.

5- ويتضمن هذا التقرير لمحة عامة عن العمل الجماعي الذي قام به المكتب، ويشير إلى الأنشطة الرئيسية ذات الصلة بالأعمال التحضيرية لهذه الدورة والأنشطة التي أوكلتها الدورة الثامنة للجهاز الرئاسي إلى المكتب. كما يقدم تحديداً ومعلومات بارزة عن بعض الشراكات الرئيسية، إضافة إلى الأنشطة التي قمت بها باعتباري رئيسة للدورة الثامنة.

## ثانياً - مسارات العمل الرئيسية

6- خلال فترة ما بين الدورات، اجتمع المكتب مرتين في روما لإعداد جدول الأعمال المؤقت وتزويد الأمين بالمشورة بشأن إعداد وثائق هذه الدورة، فهذه هي المهمة الرئيسية المسندة إلى المكتب. وكما جرت العادة، عمل المكتب أيضاً عن طريق الوسائل الإلكترونية وعقد المؤتمرات الهاتفية للتهوض بالمهام الملقاة على عاتقه بخصوص عدد من القضايا. وكما قد لا يخفى عليكم، أدخلنا بعض التغييرات على طريقة تنظيم الوثائق وعرضها بهدف جعل عملية تتبع الوثائق التي سننظر فيها تحت كل بند من بنود جدول الأعمال أسهل.

7- وتجدر الإشارة إلى أن نواب الرئيسة قاموا بتيسير تسمية خبراء يمثلون الأقاليم السبعة في عمليات ما بين الدورات، بما في ذلك فريق الخبراء التقني المخصص المعني بحقوق المزارعين وتابعوا عن كثب التقدم المحرز في الأعمال التحضيرية للمشاورات الفنية والاجتماعات الأخرى.

8- وخلال الدورة السابعة، فوّض الجهاز الرئاسي إلى المكتب مهمات أخرى مهمة تتعلق بإعداد مشروع برنامج العمل المتعدد السنوات للمعاهدة الدولية. وستساعدنا هذه الوثيقة في تخطيط وتنظيم عملية تنفيذ المعاهدة الدولية وعمل الجهاز الرئاسي بصورة متسقة ومتكاملة. ونتيجة لذلك، من المتوقع استباق المخرجات الرئيسية المنبثقة عن دورات الجهاز الرئاسي ولفت الانتباه إليها.

9- ويسرني أن أشير إلى أننا عرضنا برنامج عمل متعدد السنوات هيكلي لكي تواصلوا استعراضه والنظر فيه. ويحدوني الأمل في أن يعتبر أداة مفيدة لوضع البرامج مع مر السنين. ويرى المكتب أنه ينبغي أن يكون وثيقة قابلة للتعديل وأن يخضع للاستعراض بانتظام حفاظاً على جدواها. كما قام المكتب أيضاً، من خلال إجراء مناقشات حول هذه الوثيقة، بإرشاد الأمين في التحضير لمناقشة بشأن "معلومات التسلسل الرقمي".

10- وفي ما يخص النداء الرابع لتقدم اقتراحات في إطار صندوق تقاسم المنافع، يطيب لي أفيدكم بأن المكتب قد شارك في هذه العملية وفقاً للإجراءات المعمول بها. وتضمنت هذه العملية تسمية أعضاء فريق الخبراء والنظر في مختلف تحديثات خارطة الطريق التي أعدها الأمين ومراجعتها. وعلى وجه الخصوص، شارك المكتب في وضع معايير ومبادئ لتقييم المقترحات التمهيدية في سياق المنهجية المنقحة لاختيار المشاريع. وبالإضافة إلى ذلك، اتفق المكتب على مستوى المخصصات المرصودة للمشاريع، مع مراعاة إجمالي التمويل المتاحة. ونتيجة لذلك، وافق المكتب على قائمة تتألف من عشرين مشروعاً للتمويل.

11- كما تابع المكتب عمل اللجنة المخصصة المعنية باستراتيجية التمويل وتعبئة الموارد.

12- وطلب الجهاز الرئاسي من مكتب الدورة الثامنة اختيار وتعيين أعضاء المجلس التنفيذي للصندوق العالمي لتنوع المحاصيل خلال عام 2019، تماشياً مع الإجراءات المتبعة لاختيار وتعيين أعضاء المجلس التنفيذي للصندوق، وذلك حرصاً على ضمان استمرار سلاسة عمل المجلس التنفيذي وكفاءته.

13- وتبعاً لذلك، وافق المكتب في اجتماعها الثاني على إجراء العملية المتعلقة باختيار وتعيين أربعة أعضاء للمجلس التنفيذي. ودعا نواب الرئيس إلى تسمية مرشحين من الأقاليم التي ينتمون إليها، وسيواصل المكتب مشاوراته بشأن هذه المسألة. وسيقدم معلومات محدثة عن هذه العملية في إطار بند جدول الأعمال ذي الصلة.

14- كما شارك المكتب في نقاشات حول مسألة بناء القدرات. وبلاستناد إلى اقتراح أولي مقدم من الأمين، طلب المكتب من هذا الأخير إعداد وثيقة بشأن استراتيجية لتنمية القدرات خاصة بالمعاهدة الدولية وعرضها للنظر فيها خلال الدورة الثامنة. وبناءً على توجيهات من المكتب، تتضمن الوثيقة تفاصيل عن مختلف أنواع أنشطة تنمية القدرات

التي تضطلع بها المعاهدة، بما في ذلك مجموعات وأهداف محددة مستهدفة. كما يمكن لهذه الاستراتيجية أن تحقق الاتساق في أنشطة التدريب وتنمية القدرات القائمة في إطار المعاهدة.

15- وخلال هذه الدورة، قد ينظر الجهاز الرئاسي في اختصاصات كل جهاز من الأجهزة الفرعية وتشكيلها، حسبما يراه مناسباً. ومن المهم التحلي بالمرونة في إنشاء وتشغيل الأجهزة الفرعية، ولكن يمكن للجهاز الرئاسي أن يستفيد أيضاً من استعراض لممارسات وتجارب العمل الجاري في فترة ما بين الدورات. وقام المكتب، آخذاً ذلك بعين الاعتبار، بإرشاد الأمين في إعداد وثيقة عن الأجهزة الفرعية التابعة للجهاز الرئاسي وعمليات ما بين الدورات. واعتبرها المكتب مفيدة للأغراض المرجعية، وطلب من الأمين إتاحتها كوثيقة إحاطة لهذه الدورة.

16- ويجدر الذكر أن الجهاز الرئاسي اعتمد قبل سنتين استراتيجية الاتصالات الخاص به التي اقترح الأمين تنفيذها. وتلقى المكتب أيضاً تحديثات منتظمة حول أنشطة الاتصالات، وقُدّم عددًا من الاقتراحات والمشورة، ولا سيما في ما يخص الحاجة إلى زيادة تسليط الضوء على العمل الذي تموله المعاهدة الدولية في الميدان وإلى إبراز الأثر المرتب عنه.

### ثالثاً- اختيار أمين الجهاز الرئاسي ووضع إجراءات طويلة الأجل لاختيار الأمين

17- نظم المكتب، خلال اجتماعه الأول الذي انعقد في أبريل/نيسان 2018، مشاورات مع الرئيس المستقل لمجلس المنظمة وأمانة المنظمة. وقدم الرئيس المستقل للمجلس معلومات عن القرارات التي اتخذها المجلس في دورته الخامسة والخمسين بعد المائة التي انعقدت في ديسمبر/كانون الأول 2016، في ما يتعلق بمسألة الإجراءات الخاصة باختيار وتعيين أمناء الأجهزة المنشأة بموجب المادة 14 من دستور المنظمة. وخلال نفس الاجتماع، أشار المستشار القانوني للمنظمة إلى مواقف المنظمة الواردة في وثائق سابقة. وأخذ المكتب علماً بهذه النقاط وأحاط علماً بالشواغل العامة التي تتاب الجهاز الرئاسي للمعاهدة، واتفق على مواصلة التشاور.

18- وفي الاجتماع الثاني، ناقش المكتب الإجراءات الخاصة بتعيين وتحديد ولاية أمين المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، ووافق على طريق المضي قدماً. وسيدعى الجهاز الرئاسي إلى النظر في اتخاذ قرار بشأن هذا الموضوع.

### رابعاً- الشراكات والتعاون

19- في الوقت الذي سينظر فيه في الجهاز الرئاسي في طائفة واسعة من شراكات المعاهدة الدولية وأشكال تعاونه، سأركز في هذا التقرير على عدد قليل منها اعتبره في غاية الأهمية بالنسبة إلى هذا الصك.

20- فقد رحب الجهاز الرئاسي، خلال دورته السابعة، بالدعوة الموجهة من هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة إلى الجهاز الرئاسي والتي مفادها تبادل المعلومات معها بوتيرة منتظمة حول العملية الرامية إلى تعزيز النظام المتعدد الأطراف بغية تفاعلي ازدواجية الجهود. وطلب أيضاً إلى الأمين أن يُعدّ، استناداً إلى توجيهات مكتب الدورة الثامنة للجهاز الرئاسي، تقريراً يتاح للهيئة في دورتها العادية السابعة عشرة.

- 21- ويسرني أن أفيد بأن التقرير قد عرض في الوقت المناسب. ونتيجة لذلك، أخذت الهيئة علمًا بأهمية التنسيق مع المعاهدة الدولية وأشارت إلى قائمة من مجالات التعاون، على سبيل المثال في تنظيم ندوتين مشتركيتين بشأن صون الأقارب البرية للمحاصيل والنباتات الغذائية البرية في مواقعها الطبيعية وإدارة الأنواع/السلالات الأصلية للمزارعين في المزرعة.
- 22- وبالنسبة إلى التعاون مع اتفاقية التنوع البيولوجي وبروتوكول ناغويا الملحق بها، أكد المكتب على أهمية مشاركة أمانة المعاهدة الدولية والأطراف المتعاقدة في هذه المرحلة المبكرة من عملية إعداد إطار التنوع البيولوجي العالمي لما بعد عام 2020 والاستمرار في المشاركة فيها.
- 23- وفي هذا السياق، شاركتُ إلى جانب أربعة أعضاء آخرين من المكتب في "حلقة العمل التشاورية للاتفاقيات المتصلة بالتنوع البيولوجي بشأن إطار التنوع البيولوجي العالمي لما بعد عام 2020" التي نظمت في يونيو/حزيران 2019 في سويسرا.
- 24- وقد أعرب في عملية إعداد إطار ما بعد عام 2020 عن وجهة نظر عامة مفادها أنه ينبغي للإطار أن يتسم بالمزيد من الشمول ولكن بالطموح مقارنة بالخطة الاستراتيجية الحالية. وسمحوا لي أن نضيف أنه ليس هناك شيء أكثر طموحًا من نصح يكون عن حق مشتركًا بين القطاعات وقابلًا للتنفيذ.
- 25- وبصورة عامة، يسرني أن أشير إلى أن الشعور العام تمثل في أنه ينبغي للإطار الجديد إبراز أهداف المعاهدات والاتفاقيات العالمية المتعلقة بصون التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، وربط عناصر عملها على مستوى الجينات والأنواع والنظم الإيكولوجية. ومن الناحية المثالية، ينبغي لصياغة الإطار أن تُيسر تنفيذه على الصعيد الوطني. ولكننا بحاجة إلى زيادة التواصل، لا سيما على المستوى الوطني، للتوفيق، في الرؤية الجماعية، بين أفكار التنوع البيولوجي والزراعة، التي تسير بالنسبة إلينا جنبًا إلى جنب.
- 26- وقمت، بصفتي رئيسة وريًا على الدعوة الموجهة من حكومة النرويج إلى الجهاز الرئاسي، بالمشاركة في الفريق الاستشاري الدولي الأول للقبو الدولي للبذور في سفالبارد وتوليت رئاسته في فبراير/شباط 2018. وبالإضافة إلى توفير معلومات عامة عن العمليات، أطلعت الحكومة الفريق على تحسينات البناء الجارية والإجراءات المتبعة لاجتذاب بنوك جينات جديدة مؤهلة كجهات مودعة والاستراتيجيات المستقبلية الرامية إلى زيادة عدد العينات المودعة وأنشطة التوعية العامة.
- 27- كما زوّدت حكومة النرويج المكتب بتقارير وتحديثات دورية عن عمليات القبو الدولي للبذور. وعلاوة على ذلك، أخذ المكتب علمًا بأنشطة التعاون الجارية التي تضطلع بها حكومة النرويج مع الأمانة وجهات أخرى، بما في ذلك المعلومات الواردة في التقارير السنوية المقدمة من المجلس التنفيذي للصندوق العالمي لتنوع المحاصيل إلى الجهاز الرئاسي بموجب الإطار المؤسسي الحالي.

## خامسًا - خلاصة

28- في الختام، أودّ أن نذكر أنفسنا بأن المعاهدة الدولية بلغت عن حق، بعد 15 سنة من العمل، عتبة مرحلة جديدة. وعند النهوض بالالتزامات الملقاة على عاتقنا، سنراجع التوصيات الهادفة إلى تعزيز النظام المتعدد الأطراف، واستعراض استراتيجية التمويل، ومسألتي الصون والاستخدام المستدام، وتنفيذ حقوق المزارعين، وغير ذلك من مجالات العمل. ولدى القيام بذلك، سنحدد معالم رؤية للمعاهدة الدولية، وهي رؤية نرغب جميعًا في رؤيتها تنفيذه في السنوات المقبلة.

29- وينبغي ألا يغيب عن ذهننا أن مستقبل المعاهدة الدولية يتوقف علينا. ولذلك، فنحن نواجه خلال الدورة الثامنة لحظات من المسؤولية الجسيمة عن تحديد معالم المعاهدة حتى تساعد على صون الموارد التي نعتمد عليها. وسيتعين علينا، أكثر من أي وقت مضى، مضاعفة جهودنا على جميع المستويات للتمكن عبر مختلف القطاعات من تقديم مساهمتنا الكاملة في صون التنوع البيولوجي واستخدامها بشكل مستدام، وتحقيق الأمن الغذائي العالمي.